

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/

احمد سعد المحمادي

الرقم الجامعي/

233000886

تحت إشراف/

د/ عبدالرحيم نادر

2026م

قائمة المحتويات

3.....	المقدمة
3.....	أهمية أخلاقيات البحث العلمي
4.....	المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
5.....	القضايا الأخلاقية في البحث العلمي
7.....	القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث
7.....	التطبيق العملي على موضوع البحث
8.....	الخاتمة
9.....	المراجع:

المقدمة

يُنظر إلى البحث العلمي في الوقت الحاضر بوصفه أحد أهم الوسائل التي يعتمد عليها الإنسان لفهم الظواهر المختلفة وتطوير الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمعات. تُشكل أخلاقيات البحث العلمي الدعامة الأساسية التي تركز عليها مصداقية المعرفة الإنسانية وتطورها؛ فهي ليست مجرد توجيهات اختيارية، بل هي التزام مهني وقانوني يضمن سلامة المسيرة الأكاديمية وحمايتها من الانحراف. تُعرف أخلاقيات البحث العلمي (Research Ethics) في الأدبيات الأكاديمية المستقرة بأنها: "مجموعة المبادئ والقواعد والمعايير الأخلاقية التي تحكم سلوك الباحثين وتوجههم أثناء تخطيط البحوث وتنفيذها ونشر نتائجها" (Resnik, 2020). وتكمن أهمية هذه الأخلاقيات في العمل الأكاديمي في كونها تضمن حماية حقوق المشاركين البشر، وتعزيز التعاون المشترك القائم على الثقة والاحترام المتبادل بين الباحثين والمؤسسات، فضلاً عن دورها الحاسم في نيل ثقة المجتمع والجهات التمويلية وصناع القرار في المخرجات العلمية.

يهدف هذا التقرير بشكل رئيسي إلى تمكين الطالب من استيعاب المبادئ الأخلاقية الحاكمة للبحث العلمي، وتحليل القضايا والمشكلات المرتبطة بها، مع الانتقال بهذه المفاهيم من سياقها النظري المجرد إلى حيز التطبيق العملي والتحليل النقدي. وسيتم ذلك من خلال إسقاط هذه المبادئ مباشرة على موضوع بحث التخرج الخاص بالطالب، والموسوم بـ "أثر التحول الرقمي الحكومي في تحسين كفاءة الأداء المؤسسي والحد من فرص الاحتيايل الإداري: دراسة تطبيقية على الأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية"، للتحقق من التزام الدراسة بأعلى معايير النزاهة العلمية أثناء جمع البيانات وتحليلها.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

الأخلاقيات باعتبارها أساساً للشرعية العلمية

لا تكتسب الدراسات العلمية قيمتها من حجم البيانات التي تجمعها أو من تعقيد الأساليب تعد الأخلاقيات ضرورة حتمية في البيئة البحثية، ولا يمكن فصلها عن الجودة الشاملة لأي دراسة علمية. وتنبع هذه الأهمية القصوى من عدة أبعاد جوهرية تؤثر بشكل مباشر على المنظومة المعرفية والمجتمعية:

*** ارتباط الأخلاقيات بموثوقية البحث ومصداقيته: ** إن الالتزام الصارم بالمعايير الأخلاقية، مثل دقة نقل البيانات والموضوعية في التحليل، يعد الضامن الوحيد لإنتاج مخرجات صادقة وقابلة للتكرار والتعميم. فعندما يثق المجتمع الأكاديمي في أن الباحث قد اتبع إجراءات نزيهة، تصبح نتائج دراسته لبنة قوية يمكن البناء عليها في دراسات مستقبلية، بينما يؤدي أي خلل أخلاقي إلى هدم موثوقية البحث بأكمله وتحويله إلى هدر معرفي.

*** **التأثير على جودة النتائج:**** تفرض الأخلاقيات على الباحث استخدام أدوات قياس دقيقة ومنهجيات رصينة دون تلاعب. هذا الانضباط المنهجي ينعكس إيجاباً على جودة النتائج النهائية، حيث تظهر مخرجات الدراسة معبرة عن الواقع الفعلي للمشكلة المدروسة، مما يتيح تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق.

*** **دور الأخلاقيات في حماية المجتمع:**** تسهم القواعد الأخلاقية في حماية أفراد المجتمع (المشاركين في البحوث) من أي أضرار مادية، نفسية، أو قانونية قد تلحق بهم جراء مشاركتهم. وفي البحوث الإدارية والتطبيقية، تضمن هذه المبادئ عدم استغلال المؤسسات الحكومية أو موظفيها، وحماية سرية بياناتهم، مما يحافظ على التوازن والاستقرار المجتمعي والمؤسسي.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

الأمانة العلمية

الأمانة هي التزام الباحث بالصدق والدقة المطلقة في عرض وتوثيق البيانات، والنتائج، والمناهج المستقاة من المصادر المختلفة، ونسب الفضل والجهد لأصحابه الحقيقيين دون مواربة

مثال توضيحي

عندما يستعين الباحث بإطار نظري أو إحصاءات من دراسة (الضويحي، 2024) أو (قنديل، 2025)، فإنه يقوم بإدراج التوثيق بدقة داخل المتن وفي قائمة المراجع، دون محاولة إظهار هذه الأفكار وكأنها من إنتاجه الشخصي

النزاهة

تعبر النزاهة عن التزام الباحث بالمبادئ الأخلاقية حتى في الظروف التي قد تدفعه إلى مخالفتها لتحقيق مكاسب شخصية أو مهنية. وهي تتطلب الشفافية والصدق في جميع مراحل البحث

مثال توضيحي

إذا أظهرت النتائج أن الفرضية الرئيسة للدراسة غير صحيحة، فإن الباحث النزيه يعلن هذه النتيجة بدلاً من تعديل البيانات لإثبات صحة فرضيته.

الموضوعية

هي مجرد الباحث التام من أهوائه، وميوله الشخصية، وتوقعاته المسبقة أثناء تصميم البحث، وتحليل البيانات، وتفسير النتائج، وترك الحقائق الرقمية والميدانية تتحدث عن نفسها.

مثال توضيحي

باحث يدرس قضية اجتماعية مثيرة للجدل ويعتمد على الأدلة الميدانية والإحصائية فقط دون السماح لقناعاته الشخصية بالتأثير على استنتاجاته. يلتزم الباحث بنشر هذه النتيجة كما هي، دون تعديلها أو إخفاءها إرضاءً لتوجهاته الشخصية الداعمة للرقمنة.

السرية

هي إعلام المشاركين بجميع تفاصيل الدراسة (أهدافها، أدواتها، المخاطر المحتملة، والمنافع) بوضوح، والحصول على موافقتهم الطوعية المسبقة والموثقة للمشاركة، مع كفالة حقهم في الانسحاب في أي وقت.

مثال توضيحي

عند قيام موظفي الأجهزة الحكومية السعودية بتعبئة استبيان يتضمن أسئلة حساسة حول "الاحتيايل الإداري"، يلتزم الباحث بعدم نشر أسمائهم، أو مسمياتهم الوظيفية، أو إتاحة ردودهم الفردية لمدراءهم في العمل.

الموافقة المستنيرة

تعني تزويد المشاركين بجميع المعلومات الضرورية المتعلقة بالدراسة قبل مشاركتهم فيها، بما يتيح لهم اتخاذ قرار واعٍ ومستقل بشأن المشاركة

مثال توضيحي

تقديم نموذج يشرح أهداف الدراسة ومدتها والمخاطر المحتملة وحقوق المشارك قبل الحصول على موافقته.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي

يمثل الانتحال العلمي اعتداءً على الملكية الفكرية ويحدث عندما يستخدم الباحث أعمال الآخرين دون الإشارة إليها بصورة صحيحة (Walliman, 2018) .

مثال

نسخ صفحات من كتاب أكاديمي وإدراجها في البحث دون توثيق المصدر.

تزوير البيانات

اختلاق بيانات أو نتائج غير موجودة أصلاً (Fabrication)، أو التلاعب بالبيانات الفعلية وتغيير قيمها أو حذف بعض الاستجابات لتوجيه النتائج نحو إثبات فرضيات معينة (Falsification).

مثال

إضافة استجابات وهمية إلى قاعدة البيانات للحصول على نتائج إحصائية أكثر قوة.

التحيز

التحيز هو انحراف الباحث عن الحياد نتيجة تأثير معتقداته أو مصالحه أو توقعاته الشخصية على البحث (Kumar, 2019) .

مثال

اختيار المشاركين بطريقة تؤدي إلى دعم رأي معين يتبناه الباحث مسبقاً.

انتهاك الخصوصية

كشف الباحث عن معلومات شخصية أو أسرار مؤسسية حساسة تخص المشاركين دون إذن صريح منهم، مما قد يتسبب في إلحاق الضرر بمركزهم الوظيفي أو الاجتماعي .

مثال

نشر معلومات شخصية تسمح بالتعرف على هوية المشاركين في الدراسة.

تضارب المصالح

وجود مصلحة شخصية، مالية، أو مهنية للباحث تتقاطع مع موضوع الدراسة، مما قد يؤثر سلباً على قراراته وموضوعيته العلمية، ويفرض عليه أخلاقياً الإفصاح عنها.

مثال

إخفاء الباحث لعلاقته المالية بجهة ممولة للدراسة قد تستفيد من نتائجها أن يكون الباحث مستشاراً مدفوع الأجر لدى شركة برمجيات خاصة هي المسؤولة عن توريد أنظمة التحول الرقمي للأجهزة الحكومية المدروسة، مما يجعله مدفوعاً لإظهار الأنظمة بأفضل شكل ممكن لضمان مصالحه المالية.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

لجان أخلاقيات البحث (IRB)

هي لجان مستقلة ومحيدة تُشكل داخل الجامعات والمراكز البحثية (مثل جامعة ميدأوشن). تتولى هذه اللجان مراجعة خطط البحوث المقترحة قبل البدء الفعلي في تطبيقها ميدانياً، وذلك للتأكد من استيفائها لكافة المتطلبات الأخلاقية، وحماية أفراد عينة الدراسة من أي مخاطر، ومنح الباحث تصريح البدء الرسمي

المعايير الدولية ودليل APA

توفر المعايير الدولية مثل APA إطاراً موحداً للتوثيق العلمي والاقتباس واحترام الملكية الفكرية. كما تساعد هذه المعايير على تعزيز الشفافية والنزاهة الأكاديمية من خلال تنظيم كيفية استخدام المصادر وتوثيقها بصورة صحيحة.

التطبيق العملي على موضوع البحث

في التطبيق العملي لأخلاقيات البحث العلمي، يتحول الالتزام النظري بالمبادئ الأخلاقية إلى ممارسات واقعية داخل الدراسة. فعند التخطيط لجمع البيانات، ينبغي تحديد المعلومات المطلوبة بدقة وتجنب جمع أي بيانات لا

ترتبط مباشرة بأهداف البحث. كما يجب الحصول على موافقة المشاركين بعد شرح جميع تفاصيل الدراسة لهم بلغة واضحة ومفهومة.

وعند التعامل مع البيانات، يلتزم الباحث بحفظها في أماكن آمنة ومنع الوصول غير المصرح به إليها، مع استخدام رموز تعريفية بدلاً من الأسماء الحقيقية. وفي حالة وجود مخاطر محتملة، مثل التوتر النفسي الناتج عن بعض الأسئلة الحساسة، يجب اتخاذ إجراءات وقائية تقلل من هذه المخاطر وتحمي المشاركين. كما يتعين على الباحث أثناء تحليل النتائج الالتزام بالموضوعية وعدم التلاعب بالبيانات أو استبعاد النتائج غير المرغوبة. وعند نشر الدراسة، يجب الإفصاح عن جميع المصادر المستخدمة وأي تضارب محتمل في المصالح. وبهذه الصورة تتحقق الممارسة الأخلاقية الحقيقية التي تضمن جودة البحث واحترام حقوق جميع الأطراف المعنية.

الخاتمة

يتضح من هذه الدراسة أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً لا غنى عنه في بناء المعرفة العلمية الموثوقة. أن التزام الباحث بأخلاقيات البحث العلمي ليس ترفاً أكاديمياً بل هو جوهر العملية المعرفية والضامن الأوحيد لشرعيتها وموثوقيتها. لقد كشف التحليل النظري والتطبيقي المسقط على دراسة "أثر التحول الرقمي الحكومي في المملكة العربية السعودية" أن تمرير المبادئ الأساسية كالأمانة، والموضوعية، والسرية الصارمة، والموافقة المستنيرة، يحمي المشاركين من جهة، ويمنح النتائج الميدانية قوة ومصداقية تجعلها قابلة للاعتماد عليها من قبل صناع القرار لإعادة هندسة العمليات الإدارية ورفع مستويات الشفافية ومكافحة الاحتيال من جهة أخرى. بناءً عليه، يوصي التقرير بضرورة ترسيخ دور لجان الـ IRB والمعايير الدولية كأدوات توجيهية دائمة، مع التأكيد على الالتزام التام والذاتي بهذه الأخلاقيات في كافة الدراسات والبحوث المستقبلية لضمان رفعة ونقاء الرسالة العلمية.

المراجع:

- American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.).
<https://doi.org/10.1037/0000165-000>
- Resnik, D. B. (2020). *What is ethics in research & why is it important?*
- National Institute of Environmental Health Sciences.
- Yang, C. (2025). Government in the digital age: Exploring the impact of digital transformation on governmental efficiency. *Journal of Public Administration*, volume(issue), pages. Retrieved from ResearchGate.